

## فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية تنويع التدريس في التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

أحمد عبد الحسين نعمة

طرائق تدريس عامة / كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

ahmedabdhussain752@gmail.com

وفاء عبد الرزاق عباس

العلوم العامة / كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

[basic.wafaa.abdulrzzag@uobabylon.edu.iq](mailto:basic.wafaa.abdulrzzag@uobabylon.edu.iq)

تاريخ نشر البحث: 2023 /5/14

تاريخ قبول النشر: 2023/2 / 4

تاريخ استلام البحث: 2023/1/25

### المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى (فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية تنويع التدريس في التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)، ولتحقيق هدف البحث، صيغت الفرضية الصفرية وهي: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم على وفق التصميم التعليمي لنظرية تنويع التدريس ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي ستدرس نفس المادة في اختبار التفكير الشمولي"، واعتمدنا على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين بتحديد مجتمع البحث واختيار العينة متوسطة زيد بن حارثة للبنين بطريقة العشوائية، وكانت تضم (145) طالباً موزعين على أربع شعب وبطريقة العشوائية أيضاً، واختيار شعبتين لتمثل شعبة (د) المجموعة التجريبية وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة وطبق الباحث التصميم التعليمي وفق تنويع التدريس على طلاب المجموعة التجريبية بعد بنائه وإعداده وعند الانتهاء من تطبيق التجربة، أجرينا اختبار التفكير الشمولي المكون من (30) فقرة موضوعية على طلاب مجموعتي البحث وبعد تصحيح الإجابات، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الشمولي والتوصل إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تطور العملية التعليمية.

الكلمات الدالة: التصميم التعليمي، نظرية تنويع التدريس، التفكير الشمولي

# The Effectiveness of Educational Design According to The Theory of Teaching Diversification in Holistic Thinking Among Second Grade Students

**Ahmed Abdul Hussein Neamah**

*General Teaching Methods/ College of Basic Education/ University of Babylon*

**Wafaa Abdul Razzaq Abbas**

*College of Basic Education/ University of Babylon general Science*

## Abstract:

The current research aims to identify the extent of (the effectiveness of an educational design according to the theory of diversifying teaching in holistic thinking among second grade students) and to achieve the goal of the research, the null hypothesis was formulated, which states that "there is no statistically significant difference at the level of significance 0.05 between the mean scores of the experimental group Which teaches the subject of science according to the educational design of the theory of diversification of teaching and the average score of the control group that studies the same subject in the holistic thinking test, and relied on the experimental design with partial control of the two equal groups by defining the research community and choosing the average sample Zaid bin Harith for boys in a random manner It included (145) students divided into four divisions and in a random manner as well. Two divisions were chosen to represent Division (D) the experimental group and Division (A) representing the control group. In the experiment, a comprehensive thinking test consisting of (30) items of multiple choice type was conducted on the students of the two research groups. After correcting the answers, and using appropriate statistical methods, the results showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the holistic thinking test, and in the light of a number of conclusions, recommendations and proposals that may contribute to the development of the educational process.

**Keywords:** educational design, teaching diversification theory, holistic thinking

## الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث: تعد العلوم وتطبيقاتها من ضروريات الحياة التي تحتاج إلى تطور مستمر، لذا لابد من تغيير نظرتنا في تدريس تلك العلوم وبالتحديد مادة الكيمياء بما يتناسب مع المشكلات التي نعيشها ومنها تزايد المستمر في أعداد الطلاب في الصف وقلة المدارس مقارنة بتلك الأعداد، فهناك فروق فردية بين الطلاب من حيث سرعة التعلم ونمط التعلم لديهم، وعليه يجب مراعاة تلك الفروق الفردية ليتمكن كل طالب من ممارسة عملية التعلم وتحقيق النجاح [1،ص11] وفي ضوء ذلك لابد من التفكير في تصميم تعليمي يعتمد على تنويع تدريس لمعالجة مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب وتعلم حسب نمط المفضل لديهم، ومن خبرة الباحث في مجال التدريس لاحظ أن لدى أغلب المدرسين طرائق محددة في التدريس تعتمد على الحفظ والتلقين وعدم إعطاء فرصة للطلاب في التفكير، مما جعل الطلاب يشعرون بالملل والاحباط ومن ثم جعلهم يحفظون المادة الدراسية دون فهمها، فالتفكير

لا يتكون تلقائياً من البيئية إنما يحتاج إلى طرائق تدريس تعمل على رفع مستوى التفكير وبالخصوص التفكير الشمولي الذي يميل الطلاب فيه إلى تركيز على المواقف التي يوجهونها بشكل كامل من دون تجزئة. وتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية تنويع التدريس في التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن ما شهده العصر الحديث الذي نعيش فيه من تطورات كبيرة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية قد ألقى بظلاله على العملية التربوية العديد من المشكلات، نتيجة ظهور معلومات كثيرة ينبغي على الطلاب التعامل معها واستيعابها بسهولة عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم لتحقيق أهداف التربية، [2، ص189]، ويعد التعليم عملية منظمة التي يمارسها المدرس بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف ويحاول إيصالها إلى الطلاب الذين يكونون بحاجة إلى تلك المعارف بصورة مباشرة ضمن عملية منظمة التي يحاول بها تغيير في السلوك، فمعلومات المعطى لهم من شأنها تغيير سلوكهم أو تعديله للأفضل، وبذلك أصبحت دراسة مناهج العلوم الطبيعية من الأمور المهمة في حياة الإنسان وازداد تركيز على دراسة علم الكيمياء، إذ يساهم علم الكيمياء في ارتقاء شخصية الطالب وتنمية قدراته المعرفية والعقلية لمواجهة المشاكل المختلفة الذي ينعكس على بناء المنهج، لذا فإن التصميم التعليمي يمثل مجموعة من الإجراءات التي تتمثل باختيار المادة الدراسية المراد تصميمها ثم تحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها بأسلوب يساعد المتعلم على التعلم بطريقة أسهل وأفضل وباقل جهد ووقت باتباع طرائق تعليمية ملائمة مع أنماط تعلم الطلاب، [3، ص27] فإن تنويع في التدريس يمثل عاملاً حاسماً ومهماً في تشجيع الطلاب على المشاركة في التعلم عندما يتعرف المدرس على الأنماط المفضلة التي يتعلمون بها والتعامل معهم بهذه الأنماط سيجنب الآثار السلبية المترتبة على التعامل مع الطلاب بأساليب تعليمية لا تأخذ بعين الاعتبار أهمية فروق فردية بين الطلاب وخصائصهم ومستوياتهم وسماتهم معرفية والنفسية. [4، ص45] زيادة على كون التفكير من الموضوعات التربوية المهمة، إذ تبرز أهميته من معرفة مدى تحقيقها لدى الطلاب، ومن أنماطه هو التفكير الشمولي الذي يتسم بكونه تفكيراً موجهاً نحو أهداف محددة يسعى الطلاب إلى بلوغها بالاعتماد على الاستقراء للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تقف عائقاً، فالأفكار التي يقوم عليها هي التفكير في الكل أي يفكرون بكل ما يتصل بالمجال الإدراكي ومكوناته؛ فهو يتعامل مع الكليات وليس الأجزاء، فالطلاب الذين يفكرون بهذا نمط من التفكير ينظرون إلى الأشياء نظرة كلية وشاملة، وللتوصل إلى نتائج المرجوة في التفكير الشمولي لا بد على المدرس من محاولة تبسيط الأفكار والمعلومات التي تعطى للطلاب ويحولونها إلى أنماط مألوفة وهذا ما يميز هذا نمط من التفكير عن غيره هو سعي إلى تبسيط الكل وعدم تعقيده بالتفصيل [5، ص136] ويمكن الإشارة إلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1. في حدود علم الباحث لا توجد دراسة عراقية تناولت تصميم تعليمي على وفق تنويع التدريس وهو متغير مستقل في مجال العلوم بصورة عامة وفي تخصص علم الكيمياء بصورة خاصة وللمرحلة الدراسية كلها.

2. أهمية تنويع التدريس كونها قد تقترح استراتيجيات علاجية لكل نمط من أنماط التعلم الطلاب بغية الوصول إلى تعلم فعالاً وعلاجياً في تصحيح المفاهيم والارتقاء بمستوى عالٍ من التفكير.
3. أهمية التفكير الشمولي بوصفه أحد أنماط التفكير المهمة التي لا بد من تمتيتها لدى الطلاب.

ثالثاً: هدف البحث:

- التعرف على فاعلية تصميم تعليمي على وفق تنويع التدريس في التفكير الشمولي لدى طلاب الثاني المتوسط رابعاً: فرضية البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة العلوم على وفق التصميم التعليمي لتنويع التدريس ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها، على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشمولي.

خامساً: حدود البحث:

- (1) البشري: طلاب الصف الثاني المتوسط.
- (2) المعرفي: الوجدتين الأولى والثانية (العناصر والمركبات، التفاعلات الكيميائية والمحاليل) من كتاب مادة العلوم المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2022/2023م)، الطبعة الرابعة (2021م).
- (3) المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية (الحكومية) للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية في محافظة بابل - قضاء المسيب.
- (4) الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022/2023م).

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: - التصميم التعليمي:

- عرفه الزند:

"مجموع الفعاليات والإجراءات الكفيلة بتخطيط الموقف التعليمي ضمن مرامي محددة مرتبطة بسقف زمني وخطوات محسوبة وقابلة للقياس ترسم وتنفذ فردياً أو جماعياً بموقف تعليمي مصغر، أو شامل طويل المدى يُحقَّق نتائج، محددة محسوبة أو نتائج ذات أبعاد موضوعية واسعة". [6،ص39]

التعريف الإجرائي من قبل الباحث:

عملية مخططة ومنظمة لتنظيم تعليم محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط على وفق تنويع التدريس عبر مراحل مترابطة تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالتقويم

ثانياً: نظرية تنويع التدريس:

- عرفها جابر:

"فلسفة تربوية تبنى على أساس ان على المعلم تطوير تدريسه تبعاً للاختلافات بين المتعلمين". [7،ص66]

**التعريف الإجرائي من قبل الباحث:**

استعمال متنوع في تقديم محتوى مادة العلوم لطلاب الصف الثاني المتوسط - المجموعة التجريبية - وتنويع طرائق التدريس والانشطة التي تراعي أنماط تعلمهم ليكونوا أكثر فاعلية في التفكير.

**ثالثاً:- التفكير الشمولي**

- عرفه الطائي:

" طريقة التفكير المفضلة التي يتبعها الفرد من أجل التوصل إلى نتائج نهائية بصورة عامة (شمولية) دون الخوض في التفاصيل" [8،ص100]

**تعريف الباحث الإجرائي:**

هو قدرة الطلاب على التأمل في الاداء والتعامل مع العموميات من دون اللجوء إلى تفاعل التفاصيل وتعامل مع زملائهم بسهولة عن طريق التخيل العقلي والإدراك الشمولي للموقف ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب

**الفصل الثاني****➤ المحور الأول: نظرية تنويع التدريس:**

أولاً: تنويع التدريس: يعني تنويع التدريس رؤية معاصرة تنطلق من مبدأ توفير بيئة تعليمية تعليمية مناسبة لكل الطلاب بما فيهم بطيئي التعلم والاعتيايين والتميزين بدمجهم في صف دراسي واحد شرط تهيئة المواقف التعليمية التي تلبي حاجات كل فئة من فئات الطلاب الثلاثة، يستند على العديد من الدراسات منها دراسة كاردنر في الذكاءات المتعددة التي حدد فيها مجموعة من الذكاءات التي يتميز فيها جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة، وتتفق هذه النظرية مع مفهوم تنويع التدريس في مساعدة المدرسين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التدريسية ليصلوا إلى أكبر عدد من الطلاب على اختلاف ذكائهم، مما يعزز الذكاءات النشطة ويطور الذكاءات الخاملة لديهم. [9،ص91].

**➤ الأسس التي يستند عليها تنويع التدريس:**

1- الأساس القانوني: وأهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل متعلم في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه، من دون التمييز بين المتعلمين حسب النوع (ذكور، إناث) أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي أو القدرات الذهنية والبدنية أو غيرها من الاختلافات. وأعمالاً بهذا المبدأ أخذ التعليم في بعض الدول العربية بمبدأ أن توفر الدولة كل الإمكانيات التي تساعد المتعلمين وتمكنهم من تحقيق التميز في التعليم من دون التفرقة بينهم فالتميز والجودة هو هدف الجميع.

**2- الأسس النفسية:**

- كل تلميذ قابل وقادر على التعلم.
- التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة.
- الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، ويوجد عند الأفراد بدرجات متفاوتة.

- المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى المعلومات التي يستقبلها.
- تقبل الاختلافات بين الفرد والآخرين.

### 3- الأسس التربوية:

- المعلم هو منسق ومُيسر لعملية التعلم موجهاً يعطي الأوامر للتنفيذ.
- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية والتعلم هو الهدف الأساس للتدريس.
- التقويم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ، وتعرف قدرات وميول كل منهم وأنماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لمواءمة هذه الاختلافات.
- يعتمد تنوع التدريس على مرونة مجموعات العمل وإتاحة الفرصة للعمل في مجموعات مختلفة.
- ومن أهم أسس تنوع التدريس المشاركة الفعالة والإيجابية للمتعلم، فعلى التلاميذ تعرف قدراتهم وأنماط تعلمهم، والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص، والاجتهاد في تحقيق تلك الأهداف، ثم تقويم إنجازاتهم مدى تحقيقهم للأهداف المنشودة.

### 4- أسس عامة:

- يؤسس تنوع التدريس على قضية مسلّمة ان التلاميذ مختلفين، ويتعلمون بطرق مختلفة.
- يهتم تنوع التدريس بالكيف في العملية التعليمية أكثر من الكم.
- تنوع التدريس عملية تفاعلية متبادلة بين المعلم والمتعلمين فكل منهما يتعلم من الآخر.
- تنوع التدريس خليط من التدريس الجماعي والتدريس في مجموعات صغيرة والتدريس الفردي. [10، ص52].

### ثانياً: التفكير الشمولي:

بعد التفكير الشمولي هو تفكير موجه إلى أهداف محددة تعتمد على الاستنباط والاستقراء للوصول لحل المشكلة، فهو يتعامل مع الكل وليس الجزء، مثلاً عندما تنتقل إلى بيت جديد وترغب في ترتيب الأثاث ينصرف تفكيرنا إلى المشهد كاملاً وكيف نقوم بتشكيله ولا ننظر إليه مجزأ، لذلك فإن الفرد الذي يفكر بهذا الأسلوب يواجه صعوبات، لأنه ينظر إلى كم من المعلومات والجزئيات التي تمثل الكل وقد تفوته ملاحظة الجزئيات غير البارزة، لذلك فإن النتائج التي يحصل عليها قد تنقصها الدقة فيجب عليه أن ينتبه على الكل والمجموع كاملاً لا ناقصاً ليحصل على نتائج أكثر دقة، ويحصل على هذا النحو لا بد من تيسير الأفكار والمعلومات إلى أنماط مفهومة وليس تعقيدها بالجزئيات [5، ص140].

### ✚ خصائص التفكير الشمولي:

يمتاز التفكير الشمولي بالسّمات الآتية:-

- 1- هو قدرة عقلية معرفية هادفة لا تحدث في فراغ أو بلا هدف.
- 2- قدرة وسلوك تطوري لدى الفرد، إذ يتصف بالتعامل مع العموميات والابتعاد عن الجزئيات.
- 3- يتشكل التفكير الشمولي لدى الفرد بالأسلوب الذي يتبعه الأبوين في التنشئة الاجتماعية.
- 4- قدرة تمكن الفرد من النجاح وتخفي الكثير من المواقف التي تواجهه.

5- تعطي الفرد القدرة على الاتصال بصورة ناجحة مع الآخرين.

6- يكون الفرد ناجحاً في العمل ضمن مجاميع.

7- يطور القدرة على التخيل وتوليد الأفكار التي تساعد في حل المشكلات و تنمية الإنتاج المبدع للأفراد.[11]:

ص184-185]

✚ المحور الثاني: الدراسات السابقة:

## الدراسات الخاصة بنظرية تنويع التدريس والتفكير الشمولي

### 1. دراسة عبد الملك:

هدفت الدراسة الي الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم علي تنويع التدريس في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية تكونت عينه الدراسة من (60) طالبة من مدرسة التحرير للعام الدراسي (2018/2019) واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست برنامج قائم على تنويع التدريس ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وأوصت الباحثة على ضرورة استخدام الإستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة؛ لأنها تعمل علي زيادة قدرة الطالبات في تنمية المهارات الموسيقية، فهي تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية وبالتالي إمكانية تحقق الأهداف المنشودة من تدريس مادة، وعالجت الباحثة البيانات إحصائياً باستعمال (t.test) للعينتين المستقلتين، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء نتائج وضع الباحثة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات لإجراء دراسات أخرى عن البرنامج المقترح على نظرية تنويع التدريس في متغيرات مراحل أخرى [12].

### 2. دراسة الفتلاوي:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في التفكير الشمولي وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية. وقد استخدمت الباحثة أداتين للدراسة؛ اختبار التفكير الشمولي، ومقياس قوة السيطرة المعرفية للمجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة)، وبلغت العينة (88) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية وتوصلت الدراسة عن طريق استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية المقترحة على طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشمولي ومقياس قوة السيطرة المعرفية[13].

### ✚ الإفادة من الدراسات السابقة:

- 1) الإفادة من النقاط الرئيسية لكتابة الخلفية النظرية التي تركز عليها الدراسة الحالية.
- 2) الاطلاع على المبادئ الأساسية لنظرية تنويع التدريس التي اتبعتها دراسات سابقة وكيفية توظيفها في إستراتيجيات.

## الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث المنهج التجريبي في البحث؛ الذي يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هو تصميم التعليمي على وفق تنوع التدريس ومتغير تابع هو (التفكير الشمولي) لذلك اخترنا التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار البعدي. كما موضح في مخطط (1).

المجموعة	التكافؤات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني بالشهور	تصميم تعليمي على وفق نظرية تنوع التدريس	اختبار التفكير الشمولي
الضابطة	اختبار المعلومات السابقة اختبار الذكاء	الطريقة الاعتيادية	

## مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

## ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هم طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس (المتوسطة والثانوية) الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية في بابل/ قضاء المسيب للعام الدراسي (2022-2023م)، كما موضح في جدول (1)

## جدول (1) مدارس مجتمع البحث

اسم المدرسة	اسم المدرسة	اسم المدرسة	اسم المدرسة
متوسطة المسيب للبنين	متوسطة ابن النفيس للبنين	ثانوية الصديق للبنين	ثانوية بيروت للبنين
متوسطة الهادي للبنين	متوسطة سامراء للبنين	متوسطة المهاجرين المختلطة	ثانوية الخوارزمي للبنين
متوسطة ال ياسين للبنين	متوسطة سفير الحسين للبنين	متوسطة المسيرة للبنين	متوسطة زيد بن حارثة للبنين
متوسطة الامير للبنين	متوسطة العدل للبنين	ثانوية العامل للبنين	ثانوية البلاد للبنين
متوسطة الوطن للبنين	متوسطة البلاغ المبين للبنين	متوسطة العلقمي للبنين	ثانوية المصطفى للبنين
متوسطة عمر المختار للبنين	متوسطة المعارف للبنين	ثانوية الفاروق للبنين	متوسطة الثقلين للبنين

واختارنا متوسطة زيد بن حارثة للبنين التابعة لقضاء المسيب عشوائياً لتمثل عينة البحث التي تضم (145) طالباً في الصف الثاني المتوسط موزعين على أربعة شعب، وبالطريقة العشوائية أيضاً اختيرت شعبه (د) لتمثل المجموعة التجريبية، واستبعاد (3) طلاب منها إحصائياً كونهم راسبين من العام الماضي، والأخرى المجموعة الضابطة وهي شعبة (أ) واستبعاد (5) طلاب منها إحصائياً للسبب أعلاه، وبعد الاستبعاد أصبحت العينة من (33) طالباً في المجموعة التجريبية و(31) طالباً في المجموعة الضابطة.



## ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص البحث قبل البدء بالتجربة على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر على نتائج التجربة وهي:

1. العمر الزمني محسوباً بالشهور: حساب عمر الطلاب بالأشهر من بداية التجربة وقد حصلنا على هذه المعلومات من القيود المدرسية لكل طالب وللتأكد من المعلومات وزعت لهم استمارة، وبعد ذلك احتسبت المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين؛ الضابطة، والتجريبية، كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2): العمر الزمني محسوباً بالشهور

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني محسوباً بالشهور	التجريبية	33	166.06	106.9	62	0.928	03,2
	الضابطة	31	163.85	76.45			

2. اختبار المعلومات السابقة: أعد الباحث اختباراً (للمعلومات السابقة)، واختيرت فقرات الاختبار من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، وللتأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار وملاءمتها لطلاب الصف الثاني المتوسط وبيان الصدق الظاهري للفقرات، عرضت فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وطرائق التدريس العلوم، فحصلت فقرات الاختبار جميعها على موافقة الخبراء على صلاحيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت له، وطبق الاختبار وأظهرت النتائج، كما في الجدول (3):

الجدول (3): اختبار المعلومات السابقة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	33	15.58	5.56	62	0.923	03,2
	الضابطة	31	16.06	11.53			

3. اختبار الذكاء: للتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في متغير الذكاء تم تطبيق اختبار الذكاء على مجموعتي البحث لقياس القدرات العقلية، واتبع البحث تعليمات تطبيق الاختبار بدقة وتوصل إلى النتائج، كما موضح في الجدول (4):

الجدول (4): اختبار الذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
اختبار الذكاء	التجريبية	33	17.39	9.25	62	1.093	03,2
	الضابطة	31	16.24	25.31			

**رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:**

لضمان سلامة إجراءات التجربة حاول البحث ضبط العوامل الداخلية التي يعتقد أنها تؤثر في إجراءات البحث التجريبي ومن ثم على نتائجه، وأن يعزو الأثر الذي يحدث في المتغير التابع للدراسة إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى ومن هذه المتغيرات وكيفية ضبطها عامل النضج، ولم يكن لعامل النضج أثر في البحث الحالي؛ لأن مدة التجربة واحدة بين مجموعتي البحث، وأن النمو المصاحب للتجربة هو نمو طبيعي لأفراد المجموعتين جميعاً بشكل متساوٍ، ولأسيما أن أغلبهم في سن عمري واحد تقريباً، عامل الإهدار التجريبي، لم يحدث مثل هذه الإهدار أثناء مدة التجربة إلا حالات الغياب الاعتيادية التي شملت مجموعتي البحث، وأداة القياس، لم يكن لها أي أثر؛ لأن الباحث استخدم أدوات القياس نفسها، الفروق في اختيار العينة، اختبرت عشوائياً وتفادى الباحث هذا العامل بتكافؤ مجموعتي البحث.

**خامساً: إعداد مستلزمات البحث:**

1. **بناء التصميم التعليمي:** لقد مر بناء التصميم التعليمي بخمس مراحل هي:
  - التحليل: وقد شملت (تحديد الأهداف وتحديد المحتوى وتحليل المحتوى والحاجات التعليمية).
  - التصميم: وقد شملت (صياغة الأهداف السلوكية وتنظيم المحتوى واختيار الاستراتيجيات وإعداد الخطط وتهيئة الأدوات).
  - التنفيذ: وقد شملت (منهجية البحث وتحديد المجتمع والعينة وتطبيق التجربة والأدوات).
  - التقويم: وقد شملت (التمهيدي والبنائي والختامي).
  - التغذية الراجعة: لكل مرحلة من مراحل التصميم [14، ص30].

**2. أداة البحث:**

- اختبار التفكير الشمولي
- بناء اختبار التفكير الشمولي الذي يتكون من مجموعة من الفقرات الموضوعية لقياس التفكير الشمولي لدى عينة البحث المتمثلة بطلاب الصف الثاني المتوسط.
- إعداد فقرات الاختبار: يتضمن الاختبار (30) فقرة موضوعية، تقيس التفكير الشمولي لطلاب مجموعتي البحث.
- صياغة تعليمات الاختبار: صاغ الباحث التعليمات للاختبار التفكير الشمولي التي تتضمن الآتي؛ (معلومات تخص الطلاب، وزمن الإجابة على الاختبار مع التأكد من عدم ترك أي فقرة بلا إجابة مما يؤدي إلى إهمالها.
- تصحيح فقرات الاختبار: وضع معيار لتصحيح الفقرات وأعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، أو المتروكة، وكانت الدرجة تتراوح ما بين (0-30).

- صدق الاختبار: عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس، وكانت نسبة الاتفاق على صدق الظاهري (80%) من المحكمين إذ عد معيار للصدق الظاهري، والاتفاق على إبقاء الفقرات الاختبار جميعها مع إجراء بعض التعديلات اللغوية وبهذا اكتسب الاختبار صيغته النهائية.
- تطبيق اختبار التفكير الشمولي بمرحلتين:
- المرحلة الأولى: لمعرفة مدى وضوح تعليمات فقرات الاختبار وتحديد الزمن اللازم للإجابة، وتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية غير عينة البحث مكونه من (40) طالباً من مدرسة ثانوية الصديق للبنين، وحساب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار برصد متوسط زمن انتهاء كل طالب من الإجابة عن فقرات الاختبار.
  - المرحلة الثانية: طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية مكونه من (100) طالب من مدرسة متوسطة الهادي للبنين لغرض تحليل فقرات الاختبار والتأكد من الخصائص السايكومترية، والمتمثلة بالآتي:
  - معامل الصعوبة: نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرة إلى عدد الطلاب الكلي، وحساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، وتراوح مستوى الصعوبة بين (30,0-57,0)، حيث يعد الاختبار مناسباً للطلاب من حيث الصعوبة.
  - معامل تمييز: القدرة على التمييز بين درجات الطلاب ذات المستويات العليا والدنيا في للصفة التي تقيس الفقرة، إذ تراوحت قوة التمييز بين (30,0-78,0).
  - فاعلية البدائل الخاطئة: لإجابات الطلاب التي ظهرت أن البدائل الخاطئة لفقرات جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من عدد طلاب المجموعة العليا، أي يكون معامل فعالية البدائل سالباً لذا تقرر الإبقاء على جميع الفقرات.
- ثبات الاختبار: حساب معامل الثبات بطريقتين الأولى التجزئة النصفية، إذ بلغ معامل بيرسون (77,0) وتصحيحه بمعامل سبيرمان براون إذ بلغ (87,0)، والثانية باستخدام (كيودرريتشادسون-20)؛ لأنها مقياس الاتساق الداخلي للاختبار، إذ بلغ معامل الارتباط (89,0) وهذا يدل على أنه يتميز بدرجة عالية من الثبات.
- سادساً: تطبيق أداة الاختبار:
- طبق الباحث اختبار التفكير الشمولي ملحق (1) على طلاب مجموعتي البحث بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المحددة في التجربة، وقد حدد الباحث موعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه، ليكون لدى الطلاب الوقت الكافي لمراجعة المادة، وهنا يكون الباحث قد هياً مجموعتي البحث للاختبار، وتطبيقه يوم الخميس الموافق (2023/1/12) في وقت واحد لمجموعتي البحث.
- سابعاً: الوسائل الإحصائية:
- استعمل الباحث الوسائل الإحصائية ومنها الاختبار (t.test) للعينتين المستقلتين لإجراء التكافؤ بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وعامل ارتباط سبيرمان ومعادلة حسب الفاعلية.

## الفصل الرابع

## أولاً: عرض النتائج:

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التصميم التعليمي على وفق تنويع التدريس على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشمولي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): نتائج مجموعتي البحث في اختبار التفكير الشمولي

الدلالة الإحصائية عند مستوى 05.0	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	03,2	3.514	62	14.65	29.42	33	التجريبية
				44.37	24.61	31	الضابطة

## ثانياً: تفسير النتائج:

- ساعدت استراتيجيات نظرية تنويع التدريس على انتقال الطلاب بحرية في المجموعة للحصول على الإجابة الصحيحة، وبذلك وفرت فرص جديدة للتعلم وساعدت على زيادة قدرة الطلاب على عرض أفكارهم على زملائهم بصورة شمولية.
- ما تضمنه التصميم التعليمي المُعد على وفق نظرية تنويع التدريس، من حرية للطلاب في المناقشات الصفية وتقديم المدرس التغذية الراجعة المناسبة لكل إجابة من إجابات الطلاب، زيادة على استعمال أنشطة تعليمية وتدرّيات متنوعة بعد انتهاء الحصة الدراسية، لمعرفة مدى تحقيق للأهداف التعليمية الموضوعية مسبقاً.
- الاستنتاجات:
  - يثير التصميم التعليمي على وفق نظرية تنويع التدريس، قدرات الطلاب على تعلم كيف يفكرون، وكيف يفيدون من طريقة تفكيرهم في الحياة وليس حفظ المعلومات من أجل الامتحانات .
  - إن حرية تدوير المجموعات وانتقال الطلاب بشكل حر يعمل على رفع مستوى تفكير الطلاب أكثر من الالتزام بنظام الصف الواحد الذي يعتمد إجابة الطالب بشكل متفرد بالاعتماد على نفسه فقط.
- التوصيات:
  - إعداد المدرسين وتوجيههم نحو استعمال اساليب التقويم المختلفة بتوجيه اسئلة تثير التفكير ومرتبطة بالتجارب الحياة اليومية.
  - ضرورة توجيه المشرفين والمدرسين والمدربات في استخدام تصميم تعليمي على وفق تنويع التدريس لما أثبتته البحث من فاعلية في تحسين التفكير الشمولي.

**- المقترحات:**

- إجراء دراسة مقارنة لتصميم تعليمي على وفق تنوع التدريس مع نظريات أخرى تتضمن استراتيجيات لمعرفة فاعليتها في تحسين التفكير الشمولي ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث، وبيان أي منها أكثر فائدة في خدمة العملية التعليمية.

**CONFLICT OF INTERESTS**

There are no conflicts of interest

**المصادر:**

- [1] حسن حيال محيسن ورائد رمثان حسين التميمي. الهوتاجوجيا في التعليم. بابل: دار الصادق الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع. (2020).
- [2] محمد حميد المسعودي وصباح عبد الصمد الجاوي. تكنولوجيا التعليم المعاصر (افكار... وتطبيقات). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. (2020).
- [3] أحمد ربابعة. الإستراتيجيات الحديثة في التدريس. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع. (2015).
- [4] خميس ضاري خلف و ابراهيم عويد هراط الجنابي. التعليم المتمايز (أسسه - نظرياته - إستراتيجياته). بابل: مؤسسة الصادق الثقافية. (2020).
- [5] محسن علي عطية. التفكير أنواعه ومهاراته وإستراتيجيات تعليمه. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. (2015).
- [6] وليد خضر الزند. التصاميم التعليمية وتكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الجامعي. (2018).
- [7] جابر عبد الحميد. حجرة الدراسة الفارقة والبنائية. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع. (2005).
- [8] مريم مهذول الطائي. الدماغ والتعلم والتفكير. القاهرة: دار الشروق للنشر. (2017).
- [9] ياسر بهاء الدين. الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة. القاهرة: دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع. (2017).
- [10] فاضل خليل إبراهيم. المدخل إلى طرائق التدريس العامة. الموصل: دار ابن الأثير للطباعة والنشر. (2010).
- [11] انتصار عودة موسى الحلفي. التفكير الشمولي. بغداد: مكتبة الأمير للطباعة والنشر والتوزيع. (2020).
- [12] شاهيناز عبد الملك. فاعلية البرنامج المقترح القائم على تنوع التدريس في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية النوعية. جامعة بور سعيد. المجلد 13 العدد (13). (2021).

- [13] جودر الفتلاوي. فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في التفكير الشمولي وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بابل. كلية التربية الأساسية. (2020).
- [14] زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة. تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. (2011).

## ملحق (1)

## اختبار التفكير الشمولي

تعليمات الاختبار:

عزيزي الطالب...

نضع بين يديك اختبار التفكير الشمولي المطلوب منك اتباع ما يلي:

- اكتب اسمك
- والصف والشعبة في المكان المخصص.
- يتكون هذا الاختبار من (30) فقرة، اختر الإجابة الصحيحة لكل فقرة وذلك بوضع دائرة حول الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة.
- أجب عن جميع الفقرات بدقة، والفقرة المتروكة تأخذ صفراً.
- استخدم قلم الرصاص فقط .
- لا يجوز اختيار أكثر من إجابة واحدة لكل فقرة والا تعد اجابتك خاطئة.

مثال للتوضيح: عندما استمع إلى الدرس فإني:

أ - أتصوره بشكل كامل.

ب - احدد النقاط الرئيسية فيه.

ملاحظة:

- الإجابة تكون على ورقة الاسئلة نفسها.

الاسم: الصف والشعبة:

التاريخ: / / المدرسة:

الفقرات	ت
عند تعاملتي مع مواقف الحياة فإني أفضل: أ- الأنشطة الأساسية ب- الأنشطة الثانوية	1
أفضل عند مطالعة مادة الكيمياء أخذ نظرة: أ- عامة حول الموضوعات ب- تفصيلية عن كل موضوع	2
عندما التعامل مع الآخرين فإني أكون بنفسية: أ- مكتئبة ب- مرحة	3
أميل إلى: أ- الواقع ب- الخيال	4
أميل إلى التعبير عن أفكاري عبر: أ- الصور ب- الكلمات	5
عند فك الرموز والألغاز فإني: أ- اعتمد قواعد عامة ب- أفكر في جزئيات الألغاز	6
عند الشروع بعمل ما فإني أضع: أ- خطة مفصلة ب- رؤيا عامة	7
تتصف شخصيتي: أ- الانطوائية ب- الانبساطية	8
عندما أرغب في التحدث عن موضوع ما فإني:: أ- أكتفي بما لدي من معلومات. ب- أجمع معلومات عنه.	9
عندما أتخذ قراراً ما أميل إلى أن أكون معتمداً على: أ- الموقف الحالي. ب- دراسة كل جوانب القرار.	10
عندما أقرأ موضوع ما فإن: أ- قراءتي متسلسلة. ب- قراءتي عامة.	11
اهتم بالأفكار التي تتصف بـ: أ- العموميات. ب- الخصوصيات.	12

13	في عملي أكون: أ- كسولاً وغير مبالٍ بإنجازِهِ. ب- غير تقليدي ومتحرراً ودائم التساؤل.
14	عندما أجيب عن سؤال ما: أ- افكر قبل الإجابة. ب- أصدر الإجابة بسرعة.
15	عندما أقع في خطأ ما فإني: أ- أحاول تصحيح أخطائي مباشرة. ب- أؤجل تصحيح أخطائي لوقت آخر.
16	عندما أفسر موقف ما: أ- اخذ فكرة عامة عن مشكلة. ب- تحليل تفصيلي المشكلة مطروحة.
17	عند التفكير في مسألة ما فإن أفكاري:: أ- كثيرة ولا تحدها حدود. ب- محددة.
18	عند تعرضي لمشكلة ما فإني أفضل: أ- تحليلها لمعرفة أسبابها. ب- حلها بسرعة.
19	لدي قدرة على نجاح في المشاريع: أ- المشتركة. ب- الخاصة.
20	عند تعاملتي مع موقف ما أميل إلى: أ- الحدس. ب- المنطق.
21	عندما أفتشل في عمل ما فإني: أ- أترك العمل الذي فشلت فيه. ب- أبحث عن الأسباب المؤدية للفشل.
22	أفكاري التي أنتجها: أ- واسعة. ب- محدودة.
23	أفضل العمل: أ- التعاوني. ب- الفردي.
24	في المحيط الاجتماعي الذي أعيش فيه أكون: أ- سريع التأقلم. ب- بطيء التأقلم.
25	أفضل استقبال المعلومات عن طريق: أ- الصوت. ب- الصور.
26	عند معالجة المعلومات والخبرات المتعددة فإني أعالجها بطريقة: أ- تعتمد على التحليل ب- شاملة كلية
27	عندما تواجهني مشكلة معينة فإني: أ- أتعامل معها بصورة متكاملة. ب- أحلل المشكلة.
28	عند مناقشة قراراتي المهمة فإني أفضل: أ- الملاحظات والمبادئ العامة. ب- اتباع التفكير المنظم.
29	عندما أفكر في موضوع ما فإني أعمل على: أ- تفكيك الموضوع إلى أجزائه. ب- التعرف على الموضوع كله.
30	عند مشاركتي في النقاش مع زملائي فإني أفضل أن تكون الأفكار: أ- متنوعة وشاملة. ب- دقيقة ومفصلة.



## مفتاح الإجابة عن فقرات اختبار التفكير الشمولي

ب	أ	ت
	✓	1
	✓	2
✓		3
✓		4
	✓	5
	✓	6
✓		7
	✓	8
	✓	9
	✓	10
✓		11
	✓	12
	✓	13
✓		14
	✓	15
	✓	16
✓		17
✓		18
	✓	19
	✓	20
	✓	21
	✓	22
	✓	23
	✓	24
✓		25
✓		26
	✓	27
	✓	28
✓		29
	✓	30